

من يحتاج إلى تابعة الدولة العلمانية ذات اللون القومي؟!

(مترجم)

الخبر:

في 5 حزيران/يونيو، أفادت إذاعة "ليبرتي": "اقترح الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزياييف حرمان الرعايا الذين انضموا إلى جماعات وحركات دينية متطرفة من الجنسية". وقال هذا خلال اجتماع في إدارة منطقة أنديجان في 3 من حزيران/يونيو. "على سبيل المثال، إذا كان في خمس أحياء 20-30 شخص ينطلقون من المسار الصحيح، فإنه يمكننا حساب أن خمسة من أصل عشرين انضموا إلى الأسوأ، ولن يعودوا. ولا ينبغي إشراكهم، وينبغي حرمانهم من جنسية أوزبكستان. وقال "إنني على استعداد لحرمانهم من جنسيتهم".

التعليق:

بيان التهديد بالحرمان من الجنسية هذا، الذي أدلى به رئيس أوزبكستان، ليس هو حالة مستقلة في آسيا الوسطى. ففي تموز/يوليو 2016، أدلى كالموخانييت كاسيموف، وزير الشؤون الداخلية في كازاخستان خطابا مع بيانات مماثلة في اجتماع حكومي. وتعمل الوزارة على إدخال تعديلات على التشريعات التي تنص على حرمان الأشخاص الذين ذهبوا إلى الخارج للمشاركة في أنشطة (إرهابية ومتطرفة)، بما في ذلك الأعمال القتالية من التابعة، فضلا عن إعاقة عودتهم إلى كازاخستان. وبعد ذلك بفترة وجيزة في آب/أغسطس 2016، وقع رئيس قرغيزستان ألاماز بيك أتامباييف قانونا ينص على أن الأشخاص الذين تثبت إدانتهم بـ(الإرهاب والتطرف) سيحرمون أيضا من التابعة.

واليوم، عندما يتعلق الأمر بـ(التطرف الديني) و(الإرهاب)، يدرك الجميع أن هذا ينطبق على الإسلام والمسلمين، ولا سيما المسلمين النشطين الذين يعملون على استئناف الحياة الإسلامية. ومن الواضح أن هذه المفاهيم كانت تزرع من قبل المستعمرين الكافرين من مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من كارهي الإسلام والمسلمين.

إن حكامنا، وهم يسعون للشهرة، ولخدمة المستعمرين الكافرين، يحاولون محاباة أسيادهم، فيشنون حربا وحشية ضد الإسلام والمسلمين. إن هؤلاء الحكام المستبدين، الذين يتهمون المسلمين بـ(الإرهاب والتطرف)، مهةدين بحرمانهم من التابعة وتعذيبهم وقتلهم في سجونهم، يثبتون بوضوح التزامهم تجاه الغرب الكافر.

إن البيان الأخير لرئيس أوزبيكستان في منطقة أنديجان ليس عفويا، فقد سبقه عمل ميرزيبايف المثير للاشمئزاز والجبان حيث أمر بتشكيل المجموعات الخاصة التي يجب أن تعيد النظر في قضايا المسلمين المتهمين بـ(التطرف والإرهاب) على ما يسمى "القائمة السوداء" وأمر الأئمة بالعمل مع عائلات المسلمين المدانين.

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، أجرى أئمة المساجد ومساعدوهم في أنديجان وطشقند ومدن أخرى في البلاد محادثات وقائية في مساكن المسلمين المدانين لأسباب دينية، فضلا عن الأشخاص الذين ذهبوا إلى الخارج ويشتهب بهم بـ(التطرف) الذين هم في ما يسمى "القائمة السوداء". فإذا كان شخص من "القائمة السوداء" مريضا، يعدونه بعلاج مجاني، وإذا كان أحدهم يريد القيام بأعمال تجارية، فإن موظفي البنك يقدمون له للحصول على قرض، وإذا كان أحد أفراد أسرهم في السجن، يعدون أقاربه بالإفراج عنه، ولكن فقط بشرط واحد - يجب عليه أن يتخلى عن أفكاره، ويعترف بأنه كان على خطأ وأنه أصبح صديقا لهذه السلطة الإجرامية الطاغوتية!

إن جميع المسلمين المدانين بتهمة (التطرف والإرهاب) هم من الأهل والأبناء الذين يخشون الله من أمة محمد ﷺ، الذين حاولوا ممارسة دينهم بجدية وشجعوا الآخرين على اتباع الإسلام وحاولوا إحياء طريقة العيش الإسلامية.

ولهذه التجارة الرابحة، هاجمهم هذا النظام الإجرامي وبدأ يحاول دفعهم بعيدا عن الدعوة إلى الإسلام. وحتى الآن، منذ أكثر من 17 عاما، سجن هذا النظام الاستبدادي عشرات الآلاف من المسلمين في زنانات لما يسمى "التطرف" - أي الدعوة إلى طريقة العيش الإسلامية. ويضطر عشرات الآلاف إلى مغادرة البلاد بسبب خطر الاعتقالات والتعذيب من قبل النظام الإجرامي.

النظام الإجرامي على أمل بأن سنوات طويلة من السجن أو سنوات طويلة من التجول في بلدان بعيدة، بعيدا عن الأقارب والأصدقاء، ستضعف إيمان المسلمين، ويأمل رشوتهم بالمادية لهذا العالم الهالك. فكم هذا النظام الإجرامي للطاغية بعيد عن الحق!

ولكن على الرغم من الحيل المختلفة للنظام الإجرامي، نرى كيف يواصل مسلمو أوزبيكستان العمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية، ليس في أوزبيكستان فحسب، بل أيضا في أجزاء أخرى من العالم. هذا لا يعطي راحة للطاغية، ولهذا السبب غضب ويهدد المسلمين بالحرمان من التبعية. هل يحتاج المسلمون إلى الحصول على تابعة الدولة العلمانية ذات اللون القومي؟؟ يجب أن يكون للمسلمين تابعة لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي يعمل على إحيائها عشرات الآلاف من المسلمين في أوزبيكستان والملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إدر خمزين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير